الجوارح والباطنة القلب وقال عطا الظاهر تخفيف
الشرايع والباطنة الشفاعة وقال مجاهد
الظاهرة ظهور الاسلام والنصر على الاعداء والباطنة
الامداد بالملايكة وقال سهل بن عبد الله الظاهرة
اتباع الرسول والباطنة محبته وقيل الظاهرة تمام
الرزق والباطنة حسن الخلق وقيل الظاهرة
الامداد بالملايكة والباطنة القاء الرعب في قلوب
الكفار وقيل الظاهرة الاقرار باللسان والباطنة
الاعتقاد بالقلب وقيل الظاهرة البصر والسمع واللسان
وساير الجوارح الظاهرة والباطنة بالقلب والعقل
والفهم وما اشبه ذلك ويروى في دعاء موسى
عليه السلام الهي دلني على اخفى نعمتك على
عبادك فقال اخفى نعمتي عليهم النفس ويروى
ان ايسر ما يعذب به اهل النار الاخذ بالانفاس
ونزل في النضر بن الحارث وابي بن خلف
واشباههم كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه
وسلم في الله وفي صفاته **ومن الناس**
اي اهل مكة **من يجادل** اي يحاج فلا احد اعظم
من جدله ولا اكبر مثل كبره ولا ضلال مثل
ضلاله

ضلاله واظهر زيادة التشنيع على هذا المجادل
بقوله تعالى **في الله** اي المحيط علما وقدرة ثم
بين تعالى مجادلته انها **بغير علم** اي مستفاد
من دليل بل بالفاظ فارغة كاكثر معانيها لعدم
استنادها الى حس او عقل يلحقه باصوات
الحيوانات العجم فكان بذلك حمارا تابعا للهوى
ولا هدى اي من رسول عهد منه سداد
الاقوال والافعال بما ابدى من المعجزات والآيا
البينات ووجب اخذ اقواله مسلمة وان لم
يظهر معناها **ولا كتاب** اي من الله تعالى ثم
وصفه بما هو لازم له بقوله تعالى **منير** اي
بين غاية البيان بل انما يجادل بالتقليد كما قال
تعالى **واذا قيل** اي منادي قايل كائن **لهم**
اي المجادلين هذا الجدال اي من اي قايل كان
اتبعوا ما انزل الله اي الذي خلقكم وخلق
اباكم الاولين **قالوا** بمجرد الانفعل **بل نتبع** وان
اتينا بكل دليل **ما وجدنا عليه اباءنا** لانهم
البتة ما عقلوا واقوم قيلا واهدى سبيلا
فهذه المجادلة في غاية القبح فان النبي

Copyright Hacettepe University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)